

التبيان في تفسير القرآن

(270) الاسم في الاصل (الاله) ومعناه ذو العبادة اي تجب العبادة اي تجب العبادة له ، قال ابوزيد: يقال تأله الرجل إذا نسك وأنشد لرؤبة: سبحن واسترجعن من تألهي (1). فهذا في أنه في الاصل مصدر قدوصف به مثل السلام والعدل، الا ان هذا الاسم غلب حتى صار في الغلبة وكثرة الاستعمال كالعلم، وقد يغلب ما في اصله الصفة فيصير بمنزلة العلم (2) مثل قول الشاعر: والقيم ألام من يمشي وألامهم * ذهل بن تيم بنو السود المدانيس (3) يجوز أن يكون جعل التيم جمع تيمي كيهودي ويهود وعلى هذا قال تعالى وقالت اليهود، ألا ترى أن (يهود) قد جرى في كلامهم إسما للقبيلة، كما أن (مجوس) كذلك، فلولا أن المراد بهما الجمع، لم يدخلهما الالف واللام، كما لا يدخل المعارف في نحو زيد وعمرو، إلا انه جمع بحذف اليائين اللتين للنسب، كما جمع شعير وشعييرة بحذف التاء، ومثله (رومي) وروم و (زنجي) وزنج. ومن رفع قطع عن الاول، ورفع بالابتداء، وجعل (الذي) الخبر، او جعله صفة وأضمر الخبر. وقد بينا معاني الحروف المقطعة في أوائل السور في أول _____ (1) مر هذا الرجز في 1: 28 (2) كان في المطبوعة على الهامش هذه الحاشية (نا بغة الجعدي في الرمل بيته عليه صفيح من تراب وجندل والاصل النابغة ولما غلب نزع منه الالف واللام كما ينزع من اسماء الاعلام نحو زيد وعمرو وربما استعمل في هذا النحو الوجهان واما قول الشاعر) انتهى، وهو كما ترى بعيد عن المتن من حيث اللهجة والتركيب وظاهر انه ليس من كلام الشيخ الطوسي - رحمه الله - ولكن آخره يشبه المتصل بالمتن لذلك نقلناه فلعل المطلع عليه يستفيد منه. (3) قائله جرير. ديوانه (دار بيروت) 252 واللسان (تيم) ورواية الديوان: والقيم ألام من يمشي وألامهم * اولاد ذهل بنو السود المدانيس ورواية اللسان: والقيم ألام من يمشي وألامهم * تيم بن ذهل بنو السود المدانيس